الفصل السابع

خلاصة التحليل

obeikandl.com

obeikandl.com

مقدمـة

من خلال ما تم تحليله من كتب مقررة، تم الوصول إلى نتائج تكونت من خلال تحليل الخطاب ومن خلال الدراسة الكمية والنوعية لمحتوى تلك الكتب التي تسهم في تكوين أشكال الصورة النمطية عن العرب والمسلمين التي يحاول المخططون التربويون والمؤسسات التعليمية المختلفة في دولة إسرائيل رسمها وترسيخها في أذهان الناشئة اليهود وتحديد كيفية تعاملهم مع مجتمعهم ونوعية تعاطيهم مع المجتمعات المحيطة بهم. وفيما يأتي ملخص للنتائج:

البعد الإسلامي في المقررات الإسرائيلية

1 - نزع وإلغاء عمل الوحي في إبلاغ الرسالة الإلهية للرسول محمد صلى الله عليه وسلم. أي عدم الإقرار بنبوة محمد عليه الصلاة والسلام، وبأنه رسول مرسل من الله العلي العظيم، بل إن محمداً من ذاته ادعى أن الله اختاره نبياً وأنه قرر من ذات نفسه أن يصبح رسولاً.

obeikandl.com

2 – ترسيخ الشفهية للعقيدة الإسلامية كما هو الحال للعقيدة اليهودية وعدم الإقرار بأن القرآن كتاب مقدس من عند الله عز وجل.

3 – وصف الدين الإسلامي بصفات تتناسب مع مرتكزات وقيم دينية يهودية تعمل على ترسيخ أن الدين الإسلامي عبارة عن سيف وحرب وقتال، وتعكس فهماً خاطئاً للإسلام ومبادئه وخلطاً بين قواعد الدين وسلوك المسلمين.

4 – غرس النظرة الدونية لما هو غير يهودي مهما كانت مكانة المرء غير اليهودي نبياً أو رسولاً.

5 – تقديم نموذج لتشويه الدعوة والفتوحات الإسلامية ووصفها على أنها حرب إبادة وفناء ووصفها بالحملات العسكرية.

6 – ترسيخ مفهوم يتناسب مع الخطاب اليهودي العقدي على أن أركان الإسلام حُددت من أتباع الرسول – صلى الله علية وسلم – ولم تكن هذه الأركان من عند الله وأن الرسول لم يُبلغ بها وإنما أتباع الرسول – صلى الله عليه وسلم – هم الذين حددوها.

7 – عرض أركان الإسلام بصورة خاطئة وتوحي بأنها مستوحاة من العادات والعقيدة اليهودية

8 – خلق الإيحاء وفرض الانطباع بأن الدين اليهودي وحده عقيدة سماوية بينما العقيدتان النصرانية والإسلامية دينان وضعيان من وضع البشر. وترسيخ النظرة بأن اليهودية منبع ومصدر العقيدة والنبوة لسائر الشعوب.

9 – التأكيد على أن التوراة متطورة ومتكيفة لتكون صالحة لكل زمان ومكان دون غيرها من الكتب المقدسة للأديان الأخرى مثل القرآن الكريم والإنجيل.

10 – تثبيت مقولة شعب الله المختار وتمتعهم بالأمانة والثقة والإخلاص والصلاح دون سائر شعوب الديانات الأخرى.

11 – الطبيعة العدوانية للعرب توجد حالة استنفار دائم لدى اليهود من قيام العرب والمسلمين بأي عمل من شأنه القضاء على الدولة الإسرائيلية والشعب اليهودي الإسرائيلي. ولذلك تحفل الكتب الدراسية بتحميل الضحية سبب ما حل بها من نكبات ويبرئون القاتل والمعتدي منهم . وذلك باستخدام منهجية يتبعها اليهود لتبرير مذابحهم وتسويغ مجازرهم.

البعد القومي في المقررات الإسرائيلية

1 – الترويج لاستخدام مصطلح الشرق الأوسط حوض البحر الأبيض المتوسط، بغية تكوين صورة لمنظومة تتكون من مجموع من الدول العربية والإسلامية ودولة إسرائيل.

2 – التنامي السكاني في الدول العربية المحيطة بدولة إسرائيل يشكل خطراً دائماً عليها .

3 – التنامي السكاني في الدول العربية والإسلامية غير المحيطة بدولة إسرائيل يمثل عمقاً استراتيجياً يشكل خطراً على دولة إسرائيل.

4 – أهمية الموقع الجغرافي لأرض إسرائيل واستمرارها يعمل على المحافظة على المصالح الأمريكية والأوروبية في الوطن العربي والإسلامي وهي الحارس الأمين على هذه المصالح.

البعد الاجتماعي في المقررات الإسرائيلية

1 – التأكيد على عدم احترام حقوق المرأة ووحشية وعربدة الرجل

opeikanat.com

العربي والمسلم. ووصم الأمة العربية والإسلامية بالكذب والخداع وعدم احترام المواثيق. وأنهم عبارة عن مجموعات بدوية تسكن الصحراء.

2 – التشديد على نقاوة الدم اليهودي.

3 – التشديد على عدم الاندماج في المجتمعات التي يوجدون فيها.

4 – عدم الاعتراف بزواج المرأة اليهودية من الرجل غير اليهودي.

البعد الحضاري في المقررات الإسرائيلية

1 – التأكيد على التطور الحضاري اليهودي مقابل الخراب والتخلف العربي والإسلامي.

2 – التنكر للحضارة العربية الإسلامية خلال الحضارات القديمة والجديدة والتأكيد المستمر على الحضارة اليهودية في حقب التاريخ المختلفة.

3 – التشديد على الدور اليهودي في جميع الحضارات المختلفة.

4 – الاعتماد على الأساطير والخرافات في تمجيد اليهود.

البعد الاقتصادي في المقررات الإسرائيلية

1 – تعاظم قوة دول الخليج اقتصادياً وسياسياً والموجهة ضد إسرائيل ساهم باتخاذ دول كانت في السابق صديقة وحيادية اتجاه الكيان الإسرائيلي.

2 – عدم الاستفادة من الثروات والخيرات في الدول العربية والإسلامية في التطور والرقي. وهدرها على الأشياء الكمالية.

obeikandl.com

القيم الصهيونية و السياسية في المقررات الإسرائيلية

1 – يعتمد الكيان الإسرائيلي في فلسفته التربوية على أسانيد وأحكام موروثة من التلمود التي تتناول مختلف شؤون الحياة .

2 – تأثير الكتب الدراسية لتعليم المبتدئين من التلاميذ الصغار أسوأ من تأثير التلمود لأنها تعطي تفسيرات أكثر تفصيلاً وصيغت بصوره تتوخى التأثير في أذهان الأطفال.

3 – ضرورة تحقيق المشروع الاستيطاني الصهيوني في المنطقة العربية – الذي يعود تاريخه لبدايات القرن العشرين – الهادف لاحتلال الأرض العربية بعد اقتلاع السكان العرب الأصليين من أراضيهم وأماكن سكناهم وإبادة وتدمير الأشكال والأنماط السكنية العربية من مدن وقرى وتجمعات البدو العرب بغية طمس المعالم الحضارية العربية وبناء المستوطنات على أنقاضها

4 – ترسيخ أحقية اليهود في فلسطين (أرض إسرائيل) بما لا يقبل الشك، من خلال التوغل في التاريخ لإثبات السيادة السياسية لليهود على فلسطين (أرض إسرائيل).

5 – الاهتمام الإسرائيلي بالتاريخ القديم والآثار من رؤية مفادها أنه يعكس قضية الاستمرارية التاريخية في فلسطين .

6 – التشديد على تهميش دور إسرائيل واليهود في التسبب في إيجاد مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وتحميل العرب أسباب مصائبهم.

7 – التشديد على بطولة الشعب اليهودي وأنه صاحب قضية عادلة.

8 – التنكر والتجاهل لاسم « فلسطين « تاريخياً واستخدام تعبير أرض إسرائيل وترسيخه في ذهن طلاب دولة إسرائيل.

9 - صبغ الأسماء العبرية على المدن والقرى الفلسطينية لترسيخ أحقية اليهود في أرض فلسطين.

10 - تصوير حركات التمرد اليهودي ضد الجيش البريطاني على أنها عملية تحرير واستقلال عن المستعمر البريطاني.

11 - ترسيخ المفهوم الدموي في تعامل العرب مع النزاع والصراع العربي الإسرائيلي.

12 - التشديد على تحويل الجهاد والنضال والمقاومة الفلسطينية ضد الصهيونية والاستيلاء على الأرض إلى حالة من حالات الإرهاب.

13 - التربية اليهودية قائمة على روح العسكرة والالتحاق بالجيش وإعداد الطفل منذ نعومة أظفاره ليصبح مقاتلاً. وهذه الروح سائدة ومتغلغلة في سائر الأجهزة الرسمية والشعبية الإسرائيلية.

14 - التأكيد على أهمية القدس والهيكل عند اليهود في التاريخ القديم. فاليهود يحتفلون بالعديد من المناسبات الدينية التي ارتبطت بالأحداث التي مرت على القدس والهيكل.

15 - التأكيد على أن الرب سيرسل مسيحه المخلص لينقذ الهيكل بهدف إلحاق الديانة النصرانية باليهودية.

obeikandl.com